

لسان العرب

(صحف) الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صحائفٌ وصُحُفٌ وصُحُفٌ وفي التنزيل إن هذا لفي الصُّحُفِ الأُولى صُحُفِ إبراهيم وموسى يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات اللّٰه على نبينا وعليهما قال سيبويه أَمَا صَحَائِفٌ فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأن فُعُلاً في مثل هذا قليل وإنما شبهه بقلابٍ وقُلابٍ وقَضَبٍ وقَضَبٍ كأَنهم جمعوا صَحَائِفًا حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحفرةٍ وحَفَارٍ حين أَجْرُوها مَجْرَى جُمْدٍ وجماد قال الأزهري الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أَن تَجَمَعَ فَعَيْلَةٌ على فُعُلٍ قال ومثله سَفِينَةٌ وَسُفُنٌ قال وكان قياسهما صَحَائِفٍ وسفائِنٍ وصَحَائِفَةُ الوجْه بِشَرَّةٍ جلده وقيل هي ما أَقبل عليك منه والجمع صَحَائِفٌ وقوله إذا بَدَا من وَجْهِكَ الصُّحُفُ يجوز أَن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ويجوز أَن يكون أَرَادَ بالصحيف الصحيفة والصُّحُفُ وَجْهُ الأَرْضِ قال بل مَهْمَلَةٌ مُنْجَرِدُ الصُّحُفِ وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها والمُصْحَفُ والمُصْحَفُ الجامع للصُّحُفِ المكتوبة بين الدِّفْئِ وَتَدْيِينِ كَأَنَّهُ أَصْحَفٌ والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرهما وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أَنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي قال الأزهري وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنَّهُ أَصْحَفُ أَي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مُصْحَفٌ وَمُصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ قال وقوله مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أَي جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ وَأُطْرِفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ العَلَامَانِ اسْتَنْقَلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفِ فَكَسَرَتِ المِيمَ وَأَصْلُهَا الضَّمُّ فَمِنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ وَمِنْ كَسَرَهُ فَلَاسْتَنْقَالَ الضَّمَّةَ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي المِغْزَلِ مِغْزَلًا وَأَصْلُ المِغْزَلِ مِنْ أَغْزَلَ أَي أُدِيرَ وَفُتِلَ والمُخْدَعِ والمُجْسَدِ قال أبو زيد تميم تقول المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ وقيس تقول المِطْرَفُ والمِغْزَلُ والمِصْحَفُ قال الجوهري أَصْحَفُ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ وَأُطْرِفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ وَأُجْسِدَ أَي أُلْزِقَ بالجسد قال ابن بري صوابه أُلْزِقَ بالجسد وهو الزَّعْفَرَانُ وقال الجوهري والصحيفة الكتاب وفي الحديث أَنه كتب لعُيَيْبِ بْنِ زَيْنَةَ بنِ حِصْنِ كِتَابًا فلما أَخَذَهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ؟ الصحيفة الكتاب والمتملمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير وكان قدم هو وطرفةُ الشاعر على الملك عمرو بن هندٍ فنقم عليهما أَمْرًا فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمرُهُ بقتلهما وقال إنني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فَأَعْطَى المِثْلَمِسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيحًا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلًا بِقَتْلِهِ

فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ وَقَالَ لَطَرْفَةُ أَفْعَلْ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنْ صَحِيفَتَكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي
فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَقَتَلَهُ فَضُرِبَ بِهِمَا الْمِثْلُ وَالْمُصَحَّفُ وَالصَّحْفُ وَالصَّحْفِيُّ الَّذِي
يَرَوِي الْخَطَّاءَ عَنْ قِرَاءَةِ الصَّحْفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ مُؤَلَّدَةٌ .
(* فِي الْقَامُوسِ الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحْفِ) .

وَالصَّحْفَةُ كَالْقَمْعَةِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ شَبَّهَ قَمْعَةً مُسَلَّنَةً بِطَرِحَةٍ عَرِيضَةٍ وَهِيَ تُشْبِعُ
الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمُ وَالْجَمْعُ صَحَافٌ وَفِي التَّنْزِيلِ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْشَدَ
وَالْمَكَكِيُّ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفَيْضِ ضَمًّا وَالصَّامِرَاتُ تَحْتِ الرَّحَالِ
وَالصَّحْفِيُّ أَيْ قَلٌّ مِنْهَا وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ وَكَأَنَّهُ مَصْغُورٌ لَا مَكِيدَ رِجْلِهِ قَالَ الْكِسَائِيُّ
أَعْظَمَ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ ثُمَّ الْقَمْعَةُ تَلِيهَا تَشْبِعُ الْعَشْرَةَ ثُمَّ الصَّحْفَةُ تَشْبِعُ الْخَمْسَةَ
وَنَحْوَهُمْ ثُمَّ الْمِئْكَلَةُ تَشْبِعُ الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ ثُمَّ الصَّحْفِيُّ تَشْبِعُ الرَّجُلَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا
تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا مِثْلُ
يُرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحَطِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّابٌ مَا فِي إِنْثَاءِ
وَالصَّحْفِيُّ الْخَطَّاءُ فِي الصَّحْفِ الْخَفِيفِ .